اعدادها وتفاصيلها بقدر الطاقة بعد رعاية
الوضوح اي وضوح الدلالة وهو الخلو عن
التعقيد المعنوي والمقام وهو المطابقة لمقتضى
الحال ونبه بهذين على ان وجه التحسين انما يكون
للكلام بعد رعاية هذين الامرين قال السعد والا
كان كتعليق الدرر على اعناق الخنازير ووجوه
تحسين الكلام ضربان احدهما ضرب لفظي اي
راجع للفظ وقدمه على المعنوي وان كان المعنوي
هو المقصود بالذات لان الالفاظ قوالب
المعاني واللفظ انواع منها ما ذكره بقوله
كتجنيس اي الجناس بين اللفظين وهو تشابههما
في اللفظ والتام منه ان يتفق اللفظان في
انواع الحروف واعدادها وترتيبها وهيأتها
يخرج بالاول يفرح ويمرح وبالثاني الساق
والمساق وبالثالث البرد والبدر وبالرابع الفتح
والحتف فان كان اللفظان المتفقان في جميع
ذلك من نوع واحد كاسمين او فعلين او حرفين
سمي مماثلا نحو ويوم تقوم الساعة يقسم
المجرمون ما لبثوا غير ساعة وان كانا من نوعين
سمي مستوفي كقول ابي تمام ما مات من كرم الزمان فانه
يحيى لدى يحيى بن عبد الله وللجناس انواع اخر تطلب

من المطولات

من المطولات وقوله ورد اشارة الى شرف هذا الضرب بوقوعه في
افصح الكلام ومن اللفظي سجع وهو تواطي الفاصلتين على حرف
واحد في النثر واحسنه ما تساوت قرائنه نحو في سدر مخضود
وطلح منضود وظل ممدود ثم ما طالت قرينته الثانية نحو والنجم
اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى او قرينته الثالثة نحو خذوه
فغلوه ثم الجحيم صلوه ويقبح كون الاخير اقصر من الاول وقول
المصنف او قلب اشارة الى نوع اخر من اللفظي يسمى تجنيس
القلب وهو ان يكون الكلام بحيث اذا قلبته من حرفه الاخير
الى حرفه الاول كان الحاصل بعينه هو الكلام كقوله تعالى كل في فلك
وربك فكبر ومن اللفظي توشيح ويسمى تشريع والوزن يستقيم
والمراد بكل من اللفظين وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى
على الوقوف على كل منها كقوله
يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة الاكدار وقوله
ورد اي في كلام البلغاء والضرب الثاني المعنوي اي الراجع الى
تحسين المعنى بحسب الاصالة والمعنوي اقسام اشار اليها
بقوله وهو اي المعنوي كالتسهيم وهو ان يجعل قبل العجز من الفقرة
او البيت ما يدل على العجز اذا عرف الروي كقوله سبحانه وتعالى وما كان
ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقول الشاعر
اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع ومن المعنوي
الجمع وهو ان يجمع بين متعدد في حكم وذلك المتعدد قد يكون بين
اثنين كقوله جل شانه المال والبنون زينة الحياة الدنيا وقد يكون
اكثر نحو قول ابي العتاهية علمت يا مجاشع بن مسعده
ان الفراغ والشباب والجده مفسدة للمرء اي مفسده ومن

Copyright © King Saud University